Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالمستقبل مهما كان مليئا بالثنايا والعقبات . ويتجلى هذا التفاؤل فى الأسى والأمل ، وفى الشعور بجمال الطبيعة التى يستملى منها صوره ، ويسوقها فى أحلك الأحداث ؛ ويمعن فيها حتى لتتراءى فيها رتابة فى خلال القصائد المختلفة ، وهذه الرتابة لوحظت لدى شعراء كبار مثل طاغور وهيجو ، ولكنها ذات دلالة على الشعور الجياش بجمال الطبيعة وعلى عزيمة تتراءى مبتسمة فى مدلهمات الكوارث ، تستعذب أريج الماضى وترى أشعة الفجر ، فجر المستقبل من دجناته وذلك من خلال توالى صور الزهور والعبير والروض والليل والنجوم والفجر والنور والظلام الكثيرة المنبثة حتى فى قصائد الرثاء :

فى عبقِ الزهـر أحاديثُنـا ... يشتاقُ لو يلثمها الفل
فَجرٌ سخىُّ النَّبْع من عطرها ... كدفقةِ الأطيابِ ينهلُّ
همساتنا تنسابُ فى ليلنـا ... فتبسمُ الأنجمُ والليْلُ
فللغديرِ العَذْبِ أهزوجةٌ ... وللندى ما خلَّف النَّحْلُ
وأنتَ يا وَهَّابُ فى ليلنا ... طلائعٌ للفجرِ أو طَـلُّ

* * *

كَنْتَ كمن يزرع أرْياضَنَا ... بالأملِ المعشب بالحبِّ
وحين غيبت كنجم هوى ... صرت نشيدا فى فم الشعبِ
فيا رفيقَ الفكر قد نلتقى ... فى نجمة من عالم رحبِ
الموت لن يُرهَب أمثالنـا ... فالقمّةُ الشماءُ فى الركبِ
والجبلُ الشامخ فى مجـده ... ينهل من إيماننا الصُّلْبِ
كنت وكنا فى الدجى نحلم ... لكن سَقَيْنا المجدَ فى الدرب

وقد طغت هذه الصور البهيجة المتفائلة على البعد الإجتماعى للقصائد ، مثلا قصيدته فى بغداد . بغداد فيها قبلة من شذى وكعبة من سنى وبلسم